

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

كانت أمريكا دولة لها قوة عظيمة في هذا العالم. وهي من أكثر الدول إشتراكا في السياسة العالمية، وخاصة في الشرق الأوسط. على سبيل المثال، تتدخل أمريكا في سياسة الشرق الأوسط. ويرى جونو سوارسونو (Juwono Sudarsono) أن المشكلة الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط هي المشكلة الفلسطينية. في هذه الحالة هناك شيان يجب مراعاتهما، هما العامل الأمريكي و الكيان الإسرائيلي.^١ أي أن أمريكا تتدخل في سياسة الشرق الأوسط. و من أشكال التدخل الأمريكي في سياسة الشرق الأوسط ظهرت في غزو العراق. و قالت صحيفة كومباس (kompas) أن هناك ثلاثة أسباب دفعت أمريكا لغزو العراق: السبب الأول هو أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل والسبب الثاني للإطاحة بصدّام حسين، أما السبب الثالث فهو لجعل العراق منارة للديمقراطية.^٢ رأى أزور (Azwar) نه كانت هذه الأسباب الثلاثة تهديدا للمهمة الأمريكية، وهي الحرية والاستقلال والمساواة والديمقراطية، لأنها تستند إلى حقيقة أن العراق قد غزا الكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠.^٣

Muhammad Riza Shibudi Dkk, *Konflik dan Diplomasi di Timur Tengah* (Bandung:Pt Ereso) h Xi

Azwar Ananda, *Negara Amerika Serikat Ideologi dan Misi Yang Dibwanya* (٢٠١٠, Padang: UNP Press) h ١٥٥

^٣ المرجع نفسه

كانت السياسة هي الشيء الأساسي التي تدفع أمريكا إلى تدخلها في مشكلة الشرق الأوسط. الأيديولوجية السياسية هي شيء يكمن وراء الحرب لأميركا لفعل شيء. كما قال جورج و. بوش (George W. Bush) أن الحرب ضد الإرهاب هي حرب ضد الإجرام. فرأى أزور (Azwar) أن هذا الرأي تتخذه الحكومة الأمريكية لقيام سياستها، وهذا ما يسمى الإيديولوجية السياسية بوريتانسمي (puritanisme).^٤

وفي الواقع أن هذه السياسة الأمريكية ليست مجرد سياسة. هناك شيء مهم في تلك السياسة لأداء مهمتها. منها أنها تريد السيطرة على العالم. وظهرت هذه السياسة في المثالية الأمريكية. وقد نشأت المثالية الأمريكية منذ عام ١٦٢٠ عندما أوجد المهاجرون إلى أمريكا مفهوم *City Upon A Hill* وكانوا دائماً يطمحون في أن يكونوا مثلاً يستولون على العالم.^٥ وقد ظهر ذلك في سياسة ويلسون (Wilson) الذي كان دائماً ينتقد البلدان التي تستخدم العنف أو الأسلحة للوصول إلى أهدافها. حاول أيضاً أن يجتنب التورط في الحرب العالمية الأولى، ولكنه شارك في نهاية تلك الحرب بحجة: *'war to end wars' and 'to make the world safe for democracy'* (إنهاء الحرب وإجعل العالم آمناً للديمقراطية).^٦

وكان من صورة التدخل الأمريكي في سياسية الشرق الأوسط موجودة في الأعمال الأدبية. الأدب هو انعكاس للمجتمع. جاء الأدب بتسجيل الواقعية

^٤ المرجع نفسه

Albertine Minderop, *Pragmatisme Sikap Hidup dan Prinsip Politik Luar Negeri Amerika* (٢٠٠٦) Jakarta: Obor Indonesia) h ١٢٢

^٦ المرجع نفسه، ص. ١٢٣

الإنسانية. كما قال الفخوري أنه ليس الأدب أذن رصف ألفاظ، ولا هو حشد افكار، بل هو الفن الذي يحسن فيه الإنسان التعبير عن حسن التفكير. والأدب الخالص يدل على شخصية الأديب ويكشف عن صور الحياة ويعبر عن الخواطر والمشاعر النفسية إنه صورة ناطقة لحياة الأفراد والأمم.^٧ وقال بلاتو (Plato) أنه كان الأديب في تسجيل الواقعية الإنسانية ليس مجرد التسجيل ولكنه يصنع شيء جديدًا، لأن الإبتكار الأدبي في نظرة الواقعية الإنسانية يعين قيمة الأدب.^٨ وقال أبو الحسن علي الحسن الندوي أن الأدب يصل الإنسان الى فهم ظواهر الحياة وتذوق كفيتهما، وقد يكون هذا الفهم والتذوق أحسن وأقوى من فهمهما وتذوقها مباشرة بغير واسطة الأدب، ولو أن الظواهر الحقيقية هي أقرب منالاً، ومن السهل أن تسير أغوارها بصورة مباشرة، ولكن الأدب ينوب عن ذلك مناباً كبيراً وواسعاً إذا ختفت أو غلبت الظواهر الحقيقية والواقع العملية.^٩

أن من أعمال الأدبية تتحدث عن التدخل الأمريكي في سياسة الشرق الأوسط هي شعر "رجز USA" للمقيم البرفوثي. يصف الشاعر في هذا الشعر عن كيف تتدخل أمريكا في سياسة دول الشرق الأوسط. في الواقع، أن هناك كثير من أعمال الأدبية - خاصة الشعر - تنعكس عن كيف تتدخل أمريكا وغيرها من البلدان الخارجية في سياسة الشرق الأوسط، مثل الشعر "إله الثورة" لمروان مخول. ولكن وجد الكاتب فريدةً من هذا الشعر يعنى الشعر "رجز USA".

^٧ حنا الفخوري، تاريخ الأدب العربي، دون التاريخ، ص. ٣٤

^٨ Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab* (٢٠١٢, Jakarta: Rajawali Pers) h ١١٣

^٩ أبو الحسن علي الحسن الندوي، الأدب الإسلامي وصلته بالحياة (١٩٨٥)، بيروت مؤسسة الرسالة) ص. ١٧

منها بأن تظهر أن تذكر اسم أمريكا بعنوان هذا الشعر ويربط الشاعر هذا الاسم بكلمة "رجز" بمعنى الروث.

بالإضافة إلى الفريدة في النص الشعري "رجز USA"، وجد الكاتب فريدة للشاعر يعني تميم البرغوثي. كان تميم البرغوثي من أصل الأدبي. أمه رضوى عاشور وهي الروائية الشهيرة في مصر، وأبه مريد البرغوثي وهو الشاعر فلسطيني. وكان تميم البرغوثي شاعر فلسطيني، وهو حاصل على الدرجة البكالوريوس في العلوم السياسية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة، والمجستير في العلاقات الدولية والنظرية السياسية من الجامعة الأمريكية في القاهرة، وشهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بسطون في أمريكا.^{١٠}

بعد نظر الشاعر وثمة ما يمكن القول أن هذا الشعر يستحق أن يبحث. فريد الكاتب أن يبحث فيه عن رؤية الشاعر في تدخل أمريكا في سياسة الشرق الأوسط. فيستعمل الكاتب طريقة البنائية الوراثة لبحث هذا الشعر لكي يرى رؤية الشاعر عن أمريكا وسياستها في الشرق الأوسط، لأن رؤية العالم الأدبي (*vision du monde / world vision*) هي أهداف دراسة البنائية الوراثة. قال جولدمان (Goldmann) بصفته المنشئ لطريقة البنائية الوراثة أن الأعمال الأدبية بنية ذات المعنى ستكشف رؤية العالم الأدبي ليست من نفس أفرادها ولكنها من نفس مجتمعه.^{١١} بالإضافة إلى ذلك كانت نظرية البنائية الوراثة هي نظرية تعتبر نظرية ناجحة في التعبير عن رؤية العالم للأديب من أفكاره ومشاعره،

^{١٠} أسامة محمد مصطفى القطاوي، صورة الشعرية عند تميم البرغوثي (٢٠١٧)، غزة: جامعة الإسلامية) ص. ٢

Suardi Endaswara, *Metodologi Penelitian Sastra Epistemologi, Model Teori dan Aplikasi* (٢٠٠٨, Yogyakarta : MEEdpres). H. ٥٧

لأن نظرية البنائية الوراثة نشأت كرد من نظرية البنائية الأصلية التي تترك خلفية التاريخية وخلفيات الأدبية الأخرى.^{١٢}

ب. المشكلة وتحديدها

إضافة على ما قدمه الكاتب أن المشكلة في هذا البحث هي التدخل الأمريكي في سياسة الشرق الأوسط في شعر " رجز USA" لتميم البرغوثي الذي سيبحثها الكاتب على طريقة بنائية وراثية. فيعمل الكاتب بتحديدتها و تركيزها. ولهذا يقوم الكاتب الأسئلة فيما يلي:

- ١- ما العناصر الإجتماعية التي تدفع الشاعر في صناع هذا الشعر؟
- ٢- ما صورة الأمريكي في شعر " رجز USA" تحليلا داخليا للنص؟
- ٣- ما رؤية العالم لتميم البرغوثي عن التدخل الأمريكي في سياسة الشرق الأوسط؟

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ج. أهداف البحث

و على ما قدمه الكاتب من المشكلة وتحديدها، فظهر منه أهداف البحث فيما بعد:

- ١- لتوضيح العناصر الإجتماعية التي تدفع الشاعر في صناع هذا الشعر.
- ٢- لتوضيح صورة الأمريكي في شعر " رجز USA" تحليلا داخليا للنص.

^{١٢} المرجع نفسه، ص. ٥٥-٥٧

٣- لتوضيح رؤية العالم لتميم البرغوثي عن التدخل الأمريكي في سياسة الشرق الأوسط.

د. فوائد البحث

كانت الفوائد في هذا البحث تتكوّن على نوعين. هما فوائد النظري وفوائد العملي. أما الفوائد النظرية في هذا البحث أنّ هذا البحث لا يوجد من قبل في قسم اللغة العربية وأدائها بجامعة الإسلاميّة الحكوميّة إمام بونجول بادنج حتى يكون مرجعا من المراجع للباحثين فيما بعد. وأما الفوائد العملية في هذا البحث أنّ هذا البحث سيكون مصدرا من المصادر فيما كيف نرى عن تدخل الأمريكي في سياسة الشرق الأوسط في عهد الشعر.



ه. توضيح الموضوع

١- التدخل الأمريكي في سياسة الشرق الأوسط

كان التدخل لغة هو دخل في دعواها من تلقاء نفسه للدفاع عن مصلحة له فيها دون أن يكون طرفا من أطرافها.^{١٣} فالمراد بالتدخل هنا يعني أن أمريكا تتدخل في سياسة الشرق الأوسط واستفتاء له، في حين أن أمريكا في الواقع ليست لها أمر فيه.

^{١٣} شوقي ضيف، المعجم الوسيط الطبعة الخامسة (٢٠١٢م)، مصر الجديدة: مكتبة الشروق الدولية) ص. ٢٨٤

أما السياسة لغة هي أمر الناس وإرشادهم إلى الطريق الصالح.^{١٤}
وقد كان كثير من تعريفها اصطلاحاً، منها ما عرّف عنه Karl Deutsch
بأن السياسة هي التنسيق الموثوق لجميع الجهود والتوقعات الإنسانية
لحقيق أهداف المجتمع.^{١٥} وقال Talcot Parsons أن السياسة جانب من
جوانب جميع الإجراءات المتعلقة بالجهود الجماعية لتحقيق الأهداف
الجماعية.^{١٦} وقال Abu bakar Ebyhara بأن السياسة هي سلطة في
تنظيم السلطة والنظام في إدارة الدولة^{١٧}

من بعض التعاريف عن السياسة السابقة، يمكن الفهم أن
السياسة هي وسيلة لتحقيق الأهداف المتعلقة بالحكومة. لذا فإن المراد
بالتدخل الأمريكي في سياسة الشرق الأوسط هو كيف تدخل أمريكا
في أمور بلدان الشرق الأوسط للدفاع عن مصلحتها، في حين أن أمريكا
ليست لها أمراً فيها. وتلك الأمور هي أمور مرتبطة أو تحقق الأهداف
التي أقرتها الحكومة.

٢- شعر "رجز USA"

كان الشعر لغة هو مصدر من شعر- يشعر بمعنى علم- يعلم.
بناء على هذا المعنى أن كل شيء يتعلق بالعلم يمكن أن يقال له الشعر
لغة. وقد كان هناك كثير من التعريف الشعري اصطلاحاً، منها ما عرّف

^{١٤} جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري رتبته مفرداته وفقاً لحروفها الأولى (بيروت: دار العلم للملايين) ص. ٨

^{١٥} H ٤٣ A Hoogrewerf, *Politikologi*, (١٩٨٥, Jakarta: Penerbit Erlangga)

^{١٦} المرجع نفسه

^{١٧} Abu Bakar Ebyhara, *Pengantar Ilmu Politik* (٢٠١٠, Jogjakarta: AR-RUZZ MDIA) h ٣٩

عنه أحمد شعيب بأن الشعر هو نطق أو كتابة لها أوزان أو بحور مع أن لها التعبير الشعوري والخيالي أكثر من النثر.^{١٨} هذا التعريف يدل على المعنى الضيق، بأنه لا بد له من أوزان أو بحور.

وقد تطور الشعر في تعريفه، يتم تعريفه بأن الشعر لا يرتبط بالبحر والقافية. كما عرّف عنه العقاد بأن الشعر هو التعبير اللغوي الجمالية أحضرت من عصف القلب الصادق.^{١٩} أي أنه ليس بالضرورة مع تلك الأوزان الشعريّة وبحورها. تمشايا على ما قاله معصوم بأن الشعر في البعض الأحيان لا يصل الى المعنى الشعريّة دقيقا. فهم يعرفون الشعر على أنه يقتصر بذكر بعض العناصر الشعريّة كالعروض، وكلام موزون، والعناصر الشعريّة الأخرى. التعريف الدقيق حسب معصوم هو ما عرف عنه Stadmon بأن الشعر هو اللغة الخيالية التي تعبر عن معاني جديدة ومشاعر وأفكار وعواطف وسر الروح.^{٢٠}

فأما شعر "رمز USA" هو شعر ألفه تميم البرغوثي في كتابه تحت العنوان "في القدس". وقد كتبه غيره مثل عصام شرّح في كتابه "تميم البرغوثي دراسة نصية في المحفزات الجمالية ومخترات شعرية". وقد انتشر هذا الشعر في وسائل الإجتماعي مثل يوتوب (Youtube) و فيسبوك (Facebook)^{٢١}.

^{١٨} المرجع السابق، Sukron Kamil. ص. ١٠.

^{١٩} المرجع نفسه

Lihat Maksum, *Pengaruh Islam Terhadap Sastra Arab: Studi Analisis Beberapa Karya Syi'ir Hassan Bin Tsabit* (Jakarta: Nuansa Madadi). H ١٤-٢٠

Lihat:

<http://free.facebook.com/photos/a/> / /
تميم البرغوثي Dan. dipublikasikan pada ٢٧ maret ٢٠١٢ oleh fecebook. ?typ = &_rdc= &_rd.

كان تميم البرغوثي شاعر فلسطيني ولد بالقاهرة عام ١٩٧٧. له أربعة دواوين باللغة العربية الفصحى وبالعاميتين الفلسطينية والمصرية، وهي "ميجانا" عن بيت الشعر الفلسطيني برام الله عام ١٩٩٩، و"المنظر" عن دار الشروق بالقاهرة عام ٢٠٠٢، "قالوا لي بتحب مصر قلت مش عارف" عن دار الشروق بالقاهرة عام ٢٠٠٥، "مقام عراق"، عن دار أطلس للنشر بالقاهرة عام ٢٠٠٥. وقد نشر قصائده في عدد سحف والمجلات العربية كأخبار الأدب، والدستور، والعربي

القاريات، والسفير اللبنانية، والرأي الأردنية والأيام والحياة الجديدة الفلسطينية^{٢٢}. وحصل تميم البرغوثي على الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٤. وعمل أستاذا مساعدا للعلوم السياسية من جامعة الأمريكية بالقاهرة، ثم عمل ببعثة الأمم المتحدة في السودان. كتب مقالا أسبوعيا عن التاريخ العربي والهوية في جريدة الديلي ستارا اللبنانية الناطقة بالإنجليزية لمدة سنة من

٢٠٠٣-٢٠٠٤^{٢٣}

https://m.youtube.com/watch?feature=youtu.be&v=knRy_MZgsNwm.
dipublikasikan pada januari oleh AJ

^{٢٢} شرتح، عصام، تميم البرغوثي دراسة نصية في المخفزمات الجمالية ومخفزمات شعرية، (٢٠١٢م)، دار الصفحات للدراسات

والنشر: دمشق). ص ٦٠

المرجع نفسه

كان لتميم البرغوثي كتابان في العلوم السياسية: الأول بعنوان: الوطنية الأليفة: الوفد وبناء الدولة الوطنية في ظل الاستعمار صدر عن دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، عام ٢٠٠٧، والثاني بالإنجليزية عن مفهوم الأمة في العالم العربي وهو تحت الطبع في دار بلوت للنشر بلندن.^{٢٤}

٤ - بنائية وراثية

كانت نظرية البنائية الوراثية تجديدة من نظرية البنائية الأصلية. البنائية الوراثية مزيج من البنائية ومركسيسمي (marxisme) التي يرى أن لا يكون الأدب إلا من التحريب الإجتماعي. قال الفاروق (Faruk) أن بنائية وراثية مركبة من البنائية الأصلية ومركسيسمي. بناء على ما في البنائية الأصلية فإن البنائية الوراثية يرى أن كل ما كان في هذا العالم من بنية وكذلك الأدب.^{٢٥} فاما البنائية الأصلية يدرس الأدب بنية فقط من حسب النص. وأما البنائية الوراثية يدرس الأدب بنية من حسب النص مع ما حوله متوالية من الأدب. قال سواردي اندسوارا (Suwardi Endaswara) أن نظرية البنائية وراثية يرى عنصرين في الأدب هما عنصر داخلي و عننصر خارجي. يبدأ الدرس من عنصر داخلي -اتحاده ورباطه- أولاً ثم يربطه بما في جميع عناصر واقعية المجتمع دار به.^{٢٦}

المرجع نفسه

^{٢٥}Faruk, *Metode Penelitian Sastra Sebuah Penjelajahan Awal* (٢٠١٧, Yogyakarta: Penerbit Pelajar) h ١٥٩

^{٢٦} المرجع السابق، Suwardi Endaswara. ص. ٥٦

و. الدراسة السابقة

ليكون البحث في صميم الموضوع لا بدّ من إيجاد النظر في الدراسة السابقة التي تتعلق بهذا البحث. وقد انتهى الكاتب من ذلك النظر. فظهر أن لا يكون هناك الدراسة السابقة في نفس الموضوع إلا ما في موضوع آخر. وهو تحليل بنائية وراثية في شعر "في القدس" لتميم البرغوثي دراسة بنيوية جنتقية التي كتبتها أوتاري دوي مياساري بجامعة مولانا مالك إبراهيم سنة ٢٠١٧. فلذلك كان هذا البحث في صميم الموضوع.

ز. منهج البحث



١-

منهج البحث ونوعه

كان هذا البحث بحسب الكيفي وهو على سبيل إجماع البيانات المكتباتي اللآتي تتعلقن بالموضوع. وهذا البحث على منهج الوصف الكيفي بأن يوصّف الكاتب البيانات كيفية. وقد استخدم الكاتب نظرية البنائية الوراثية التي أقامها غلمان (Goldmand).

٢- مصادر البيانات

أما مصادر البيانات في هذا البحث تتكوّن على نوعان. وهما مصادر الأساسي والفرعي. فأما مصادر الأساسي في هذا البحث

هي شعر "رجز USA" المكتوب في الكتاب "في القدس" لتميم البرغوثي^{٢٧} موضوعا لهذا البحث. وأما مصادر الفرعي في هذا البحث هو كتب يتعلّقن بهذا الموضوع.

٣- طريقة جمع البيانات

أما طريقة جمع البيانات في هذا البحث هي على طريقة توثيقي. فالتوثيق هو محفوظات من الحوادث السابقة أو من النصوص و الصور و محاولة الأثري للأفراد.^{٢٨}



٤- طريقة تحليل البيانات

أما طريقة تحليل البيانات في هذا البحث هي طريقة Miles And Huberman. وهي على ثلاثة طريقة. تنزيل البيانات (Data reduction) وهي بأن يختار الكاتب الأساسية من البيانات. وتقديم البيانات (Data display) وهي بأن يقدمه الكاتب بتصوير تلك البيانات. وتبيّن البيانات (drawing/verification Conclusion) وهي بأن يتبيّن الكاتب البيانات، إذ قد تكون البيانات تغيّر تارة.^{٢٩}

^{٢٧} تميم البرغوثي، في القدس (دون التاريخ، القاهرة: دار الشروق) ص. ١٢٣

^{٢٨} Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D* (٢٠٠٩, Bandung: Alfabeta) h ٢٤٠

^{٢٩} المرجع نفسه، ص. ٢٤٧

ح. ترتيب الكتابة

ليكون البحث في أحسن الكتابة لا بد له من ترتيب الكتابة. سيصوّر ترتيب البحث مبنى التفكير و المرحلة العملى فى بحث رسالة العلمية.^{٣٠} سأقوم الكاتب ترتيب البحث بأن يكون هذا البحث يتكوّن على أربعة أبواب. فأما الباب الأوّل هو مقدمة تتكوّن على أهمية البحث والمشكلة وتحديدها وأهداف البحث وتوضيح الموضوع ومنهج البحث وترتيب الكتابة. وأما باب الثانى الإطارا النظرى تتكون على نظرية بنائية الأصلية والأدب الإجتماعي وبنائية وراثية. وأما الباب الثالث هو تحليل البنائية الوراثة لشعر "رجز USA" تتكون على التدخّل الأمريكى فى سياسة الشرق الأوسط والتدخّل الأمريكى فى سياسة الشرق الأوسط فى شعر "رجز USA" ورؤية عالم للشاعر عن التدخّل الأمريكى فى سياسة الشرق الأوسط وأما باب الرابع خاتمه تكون على الخلاصة والإقتراحات.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

^{٣٠}Syafrinal, Wartiman, *Penulisan Skripsi Bahasa dan Sastra Arab* (٢٠١٣, Padang: Hayfa Press)



UIN IMAM BONJOL
PADANG